مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

فتح

تمرة رمضان – العدد رقم 17

يحررها خالد غنام "أبو عدنان" – استراليا -2022

معلومة عن المسجد الأقصى

١٧

والقدس وفلسطين مُقَدَّسَةٌ منذ القِدم، قال تعالى: ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ [المائدة: ٢١].

وهو خطاب موسى عليه السلام لقومه، قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين، وقبل أنبياء بني إسرائيل الذين يزعم اليهود وراثتهم، وقال تعالى عن إبراهيم ولوط عليهما السلام: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الأنبياء: ٧١].

وتلك البركةُ كانت فيها قبل إبراهيم عليه السلام، ولذلك سكن اليبوسيون بجوارها، ولم يسكنوا فيها، لأنها محلٌ للعبادة.

من أقول ياسر عرفات

إن حياتنا أيها الأحبة الأطفال ليست أعز علينا من حياة أي طفل أو شاب أو رجل أو امرأة، وليس أحب ولا أعز من حياة فارس عودة، الذي رفع علم فلسطين عالياً، ثم سقط شهيد الوطن والحرية والاستقلال، قدرنا أن نضحي في سبيل فلسطين ومقدساتها وكرامتها وقدسها الشريف، ومستقبل الأجيال، ونضحي اليوم من أجل وطن حر عزيز مستقل.

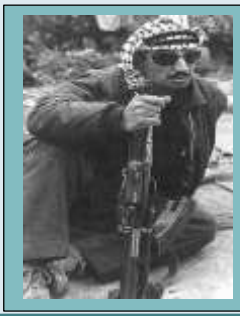

شخصية إسلامية فلسطينية: دهثم بْن خلف بْن الفضل الْقُرَشِيّ الرَّمْلِيّ ولدت في مدينة الرملة ودرس في مدينة دمشق ثم ذهب إلى مدينة بَغْدَاد، وَحدث بها عَنْ ضَمْرَة بْن رَبِيعَة، وَسوار بْن عمارة، وَمؤمل بْن إِسْمَاعِيل، وَسلم بْن ميمون الخواص، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي. أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بن يوسف الواعظ حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ. قَالَ: حَدَّثَنَا العبّاس بن أحمد بن أبي شحمة حدّثنا دهثم بن الفضل حدّثنا داود بن الجرّاح حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْجَزَرِيُّ عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ- يَعْنِي تَفْضُلُ- عَلَى صَلاةِ غير المتقلد سبعمائة ضِعْفٍ» وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالْمُتَقَلِّدِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَلائِكَتَهُ، وَهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مَا دَامَ مُتَقَلِّدُه». أَخْبَرَنِي الأزهري حدّثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر الخلال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب حَدَّثَنَا جدي. قَالَ: رؤي شيخ يقال له دهثم بن الفضل قدم بغداد، وساق عني حديثا.

آثار فلسطين: البحث مدن قوم لوط -عليه السلام

جدل علمي كبير بين مكتشفات الآثار المادية وقصص التوراة الروحانية حول حقيقة ما تم العثور عليه في تل الحمام، وهل هي مدينة كنعانية تعرضت لنيزك أم هي مدن قوم لوط. والمهم أن نعرف أن معنى اسم تل الحمام بالكنعانية هو شلالات المياه الساخنة العالية، وأن الكنعانيين بنوها فوق مدينة أقدم منها، وهذا ما أثبته الحفريات، كما أن قوم لوط -عليه السلام، كانوا كنعانيين ولم يكونوا قبيلة بني إسرائيل، وأن قصتهم حدثت قبل تكونهم. تل الحمام هو تل أثري يقع في محافظة البلقاء، الأردن. يعود تاريخ الاستيطان في التل إلى العصر البرونزي في الألفية الثالثة قبل الميلاد. فالموقع يقع في الجزء الشرقي من وادي الأردن السفلي بالقرب من مصب نهر الأردن. يحتوي الموقع على بقايا كثيرة من العصر البرونزي النحاسي، المبكر، المتوسط والمتأخر، ومن العصر الحديدي الثاني. هناك محاولات مختلفة لتحديد الموقع على أنه مدينة توراتية لقوم لوط. فقد بدأ ستيفن كولينز، المدير المشارك لمشروع التنقيب الحالي في تل الحمام، وهو الأستاذ في جامعتين أمريكيتين، قدّم النظرية القائلة بأن تل الحمام مرتبط بسدوم في الكتاب المقدس العبري، وقد نشر كتابه اكتشاف مدينة سدوم في عام 2013 وذلك بعد خمسة عشر عامًا من الحفريات في المرتفعات العلوية والسفلية، وكان كولينز يجادل بأن تل الحمام هو موقع مدينة سدوم التوراتية. وفقًا للبروفيسور يوجين هـ. ميريل، وهو نفسه من المؤمنين بالعصمة الإنجيلية، فإن تحديد تل الحمام مع سدوم يتطلب إعادة هيكلة غير مقبولة للتسلسل الزمني التوراتي المبكر.

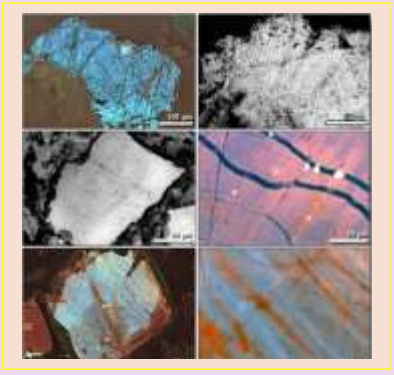

قدم ستيفن كولينز الورقة المكونة من 64 صفحة عن أبحاثه في تل الحمام واستنتاجاته. وأهم ما قاله: أن تل الحمام تصف الرواية التوراتية سدوم وعمورة والمنطقة المحيطة بها على أنها انقلبت في نفس الوقت بفعل من الله - عاصفة ممطرة كارثية من نار وكبريت. ففي يوم مشؤوم مر على البشر في منطقة تل الحمام في الأردن قبل 3,600 سنة، ضم "خليطاً" من الظواهر الطبيعية النادرة الناتجة عن انفجار جسم فضائي على بعد 4 كيلو مترات من الأرض، في عرض مصغر للحادث الذي أدى لانقراض الديناصورات. حيث تمكن الباحثون من تحديد طبقة مختلطة من الفحم، والرماد، والطوب اللبن المذاب، والفخار الذائب، وهم توقعون: أن عاصفة نارية شديدة دمرت هذه المدينة منذ زمن بعيد، لكنهم استبعدوا سيناريوهات البراكين والزلازل والحروب، باعتبار أن تلك الاحتمالات لا تفسر كل تلك المواد المصهورة. بحثًا عن احتمال ما حدث، استخدم الباحثون حاسبة التأثير الإلكترونية لنمذجة السيناريوهات التي تناسب الأدلة التي عثروا عليها. وهي نفس نظام الحاسبة التي صممها خبراء التأثيرات الفضائية، وهي تسمحت للباحثين بتقدير التفاصيل الدقيقة للحادث. واستنتجت أن المتسبب في إبادة تل الحمام كان كويكبًا صغيرًا مشابهًا للذي أسقط 80 مليون شجرة في روسيا عام 1908، أو نسخة مصغرة جدًا من الصخور العملاقة التي تسببت في انقراض الديناصورات قبل 65 مليون عام. بالوصول إلى تلك النقطة، توصل الباحثون إلى سيناريو محتمل، لكنهم باتوا بحاجة إلى دليل. في الموقع، عثر الباحثون على حبيبات رملية مكسورة بدقة تسمى "الكوارتز المصدوم (المرو، وهو معدن مألوف يوجد في العديد من أنواع الصخور)، الذي يتشكل فقط عند ضغط 5 جيجا باسكال. وجد الباحثون كذلك بُنى ألماسية دقيقة، هذه البنى، وفق الباحثين، ليست إلا أخشابًا ونباتات تعرضت لضغط عال ودرجات حرارة قاسية. أما الفجار والطوب اللبن الذائب، فقد تأكد الباحثون أن الوصول لتلك الدرجة من الإسالة في أفران المختبر لم تكن ممكنة في درجات حرارة أقل من 1,500 درجة مئوية. وجدوا كذلك كرات صغيرة من المواد المنصهرة أصغر من جزيئات الغبار المحمولة جوًا، تسمى الكريات، وهي مصنوعة من الحديد المبخر والرمل الذائب عند حوالي 1,590 درجة مئوية. بالإضافة، كانت أسطح الفخار والزجاج المصهور مغطاة بحبيبات معدنية ذائبة صغيرة، بما في ذلك الإيريديوم الذي تصل درجة انصهاره إلى 2,466 درجة مئوية، والبلاتين الذي يذوب عند 3,215 درجة مئوية، وسيليكات الزركونيوم التي تنصهر عند 2,800 درجة مئوية. وكذلك تم تحطم معظم العظام التي تم العثور عليها إلى قطع صغيرة وخلطها في مصفوفة من طوب اللبن المسحوق. تمزق الأفراد الذين تمثلهم العظام بعنف بسبب انفجار قوي، ولم يتبق سوى عدد قليل من عظام اليد والقدم لا تزال مفصلية وغير مكسورة. تشير ظروف وحالة العظام والشظايا البشرية إلى أنه في لحظة الوفاة، كان هؤلاء الأفراد يمارسون أنشطة طبيعية عندما تعرضوا للانفجار. كل تلك الأدلة مجتمعة كانت تعني للباحثين أن المدينة تعرضت إلى درجة حرارة أعلى من البراكين والحرائق العادية مهما بلغت شدتها.. وكان الاحتمال المتبقي هو التدخل الكوني، كان الدليل الرئيسي الآخر هو أن رذاذ المسيطر عليه الحديد يتطابق بشكل وثيق مع بعض أنواع النيازك. على الرغم من عدم وجود علامة على وجود فوهة نيزكية في سهل الأردن. كما أن التفسير الذي رجحه الباحثون أن المستويات العالية من الملح المترسب خلال الحادث جعلت من المستحيل زراعة المحاصيل. يعتقد الباحثون أن الانفجار ربما تسبب في تبخر أو تناثر مستويات سامة من مياه البحر الميت المالحة عبر الوادي، وأنه بدون زراعة، بات مستحيلًا أن يعيش بشري في تلك المنطقة لنحو 600 عام، إلى أن أدت قلة هطول الأمطار في هذا المناخ شبه الصحراوي إلى إزالة الملح. فهي أحد الألغاز التي تبقت بعد هذا التفسير كان استكشاف السبب في أن المدينة وأكثر من 100 مستوطنة بشرية أخرى في نفس المنطقة بقيت خاوية من البشر لعدة قرون أخرى بعد هذا الدمار. ما يعكر البحث العلمي هو محاولة ستيفن كولينز إثبات الرواية التوراتية، رغم أنه غير قادر على إثبات حدوث النيزك اصلاً، فضلاً عن زمن الانفجار لا يتوافق مع الرواية التوراتية.

شعر شعبي فلسطيني

يا قَاصدينِ الوَطنْ والدّار والدُّوار

بِالله عليكمُ مَيَّلُوا لديرتي والدّار

وقولوا لأمي بِإنا لِلْوَطن رَاجعين

نِحمي حمى الأرض وْنِشلح ثيابِ العار.

اضحك فرفش:

- محشش طلع بالباص، الشوفير قاله: أدفع الأجرة؟ قال المحشش: ما معي مصاري. كام الشوفير ضربه كف وقاله مسامح هالمرة. رد عليه المحشش: في مجال تضربني كمان كف. ضحك الشوفير وناوله كمان كف. لف المحشش وجهه وصاح: هاي يا مروان لا تدفع خلص أنا دفعت عنك.

الألغاز شعرية

1- هيش هيس طير بطير وماله ريش؟

2- ما هما الميتتان اللتان يجوز أكلهما بدون إثم؟

3- نحن نكون أربع أخوات، ونحن نتشارك في رأسٍ واحدة، فمن نكون؟

صدر حديثا

أصدر مؤخراً الشاعر والإعلامي الأردني/الفلسطيني عمر أبو الهيجاء ديوانه المعنون بـ «**سرد لعائلة القصيدة**» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وبدعم من وزارة الثقافة الأردنية، وجاء في 152 صفحة من القطع المتوسط.

يلحظ المتابع لمسيرة أبو الهيجاء الشعرية، التي تجاوزت الثلاثين عاما ويزيد، أن عنصر ومبعث الموت هو القلق في بعده النفسي، الذي يأتي استجابة حياتية لابدّ منها للإحساس بأن الفرد يملك من الحيوية ما يجيب بها على الفعل كرد فعل، فشعره استجابة لحياته، التي يمتلك من خلالها حيوية يجيب بها على فعل الكتابة، كرد فعل على تحولاته نفسها، فنجد الإيقاع في تشكلاته الشعرية مشحونا بإيقاع الروح والجسد والحياة، إيقاعات تصحبها فتوحات لغوية متفجرة.